تعيين عدد الأنبياء والرسل في القرآن والسنة
جمع ودراسة

م . م أحمد جاسم محمد عواد النمراوي

Assignment number of the Prophets and messengers in Al-Quran and Sunna

TC ; asst; Ahmed jasim awwad Al-nimrawi

This research dealt with a specific studying about assignment number of the prophets and messengers in Al-Quran and Sunna ,these verses of Quran and the texts of Hadiths were collected together these verses of Quran refered that ,there are many prophets and messengers ,without a limit number, while there are many verses of Quran refered to the opposite, but all of these Hadiths and Islamic Quation has faced criticism so this research came to deal with deal in that important matter

Définir le nombre des prophètes et des messagers dans le Coran et la Sunna
Collecté et étudié par

Prof. ajointe. Ahmed Jassim Mohammed AlNamrawi…

Cette recherche vise à étudier la question de la nomination de **nombre** de prophètes et des messagers dans le Coran et la Sunna, et dans laquelle on a compilé ce qu'il ya de textes de Coran et de Hdith et ce que les savants ont déjà dit sur ce sujet, et que les versets coraniques rapportent que le **nombre** de prophètes est beaucoup sans identifier le numéro, tandis que dans plusieurs Hadiths prophétiques leur nombre précis, mais ces Hadiths – là ne sont pas épargnés de critique et de discussion. Pour cette raison la recherche est venue à fin de mettre en rédaction la parole sur cette affaire…

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة قضية تعيين عدد الأنبياء والرسل في القرآن والسنة، وقد جمعت فيه ما ورد من نصوص قرآنية وحديثية وما قاله العلماء في ذلك، وقد أفادت الآيات القرآنية أن عدد الأنبياء والرسل كثيرون، دون تحديد وحصر بعدد، في حين ورد في عدة أحاديث نبوية حصرهم بعدد معين، ولكن هذه الأحاديث لم تسلم من النقد والمقال . فكان هذا البحث لتحرير القول في هذه المسألة.

المقدمة

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله تعظيماً لشأنه وشانه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى صحبه وخلانه ، أما بعد: فإن الله عز وجل لما خلق الخلق لم يتركهم سداً وهملاً بل أرسل إليهم الرسل وأنزل معهم الكتب؛ ليرشدهم إلى الحق وينير طريقهم إلى الصواب وليقيم عليهم الحجة، فقال جل وعلا في كتابه: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾(١). وقال: ﴿ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾(٢). وقد ذكر عدد من العلماء عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ ﴾(٣) وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾(٤) أن هذا يقتضي كثرتهم، وأنهم جمٌ غفير؛ دون تحديد وحصر بعدد، فهم يرون أنه يجب الإيمان بهم من غير تعيين لعددهم؛ لأن ما يُذكر من عددهم لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حين ذهب آخرون إلى تعيين عدد الأنبياء والرسل وحصرهم بعدد معين،

(١) سورة النحل آية ٣٦.

(٢) سورة فاطر آية ٢٤.

(٣) سورة النساء آية ١٦٣-١٦٤.

(٤) سورة غافر آية ٧٨.

واستندوا في تعيين ذلك إلى بعض الأحاديث النبوية التي ورد فيها ذكر تعيين عدد الأنبياء والرسل إجمالاً ولم يرد ذكر أسمائهم، ولكن الناظر في هذه الأحاديث يلحظ اختلاف هذه الأحاديث والروايات في تحديد وتعيين العدد هذا من جانب، ومن جانب آخر أن أسانيد هذه الأحاديث لم تسلم من النقد والطعن والمقال. وقد كتبت هذا البحث لجمع ما ورد في هذه المسألة من نصوص، وما قيل فيها من أقوال، لتحرير القول فيها. وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم البحث على مبحثين تناولت في المبحث الأول الآيات القرآنية التي ذكرت الأنبياء والرسل تصريحاً أو تلميحاً، وتناولت في المبحث الثاني الأحاديث التي ورد فيها تعيين عدد الأنبياء والرسل، وجمعت ما قاله العلماء في ذلك ، ثم ختمت البحث بخاتمة أوجزت فيها أبرز ما توصلت إليه من نتائج والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

الآيات القرآنية التي ذكرت الأنبياء والرسل تصريحاً أو تلميحاً

ذكر القرآن الكريم الأنبياء والرسل في آيات كثيرة منها على سبيل البيان قوله تعالى: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾[1]. وقال تعالى: ﴿ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿ قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ

(١) سورة البقرة آية ١٣٦.

(٢) سورة البقرة آية ٢٥٣.

وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[2] .

وقال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾[3]. وقال تعالى: ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۖ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾[4]. وقال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[5]. وقال تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾[6].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ

(١) سورة آل عمران آية ٨٤.
(٢) سورة آل عمران آية ١٤٤.
(٣) سورة النساء الآيتان ١٦٣-١٦٤.
(٤) سورة المائدة آية ٧٥.
(٥) سورة الأنعام الآيات ٨٣-٨٦.
(٦) سورة الإسراء آية ٥٥.

هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾[١]. وقال تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴾[٢]. وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾[٣]. وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٤]. وقال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾[٥]. وقال تعالى: ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[٦]. وقال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾[٧]. وقال تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾[٨]. وقال تعالى تعالى ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾[٩] وقال تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾

---

(١) سورة غافر آية ٧٨.

(٢) سورة الشورى آية ١٣.

(٣) سورة الحديد الآيتان ٢٦-٢٧.

(٤) سورة آل عمران آية ٣٣.

(٥) سورة مريم آية ٥٦.

(٦) سورة الأنبياء آية ٨٥.

(٧) سورة ص آية ٤٨.

(٨) سورة الأحزاب آية ٤٠.

(٩) سورة الشعراء الآيات ١٢٣-١٢٥).

(١) وقال تعالى: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ (٢)

يفهم من الآيات المذكورة آنفاً أن الأنبياء والرسل كثيرون، وأن الذين صرح القرآن الكريم بأسمائهم هم خمسة وعشرون نبياً ورسولاً وهم:(آدم وإدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وأيوب وشعيب وموسى وهارون ويونس وداود وسليمان وإلياس واليسع وزكريا ويحيى وعيسى وذو الكفل وسيدهم وخاتمهم محمد صلى الله عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين)(٣). دلت على ذلك الآيات السابقة. وهناك آيات أخرى كثيرة تؤدي المعنى نفسه في ذكر الأنبياء والرسل(٤).

قال البغوي: (وجملتهم مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، والرسل منهم ثلاثمئة وثلاثة عشر، والمذكور في القرآن باسم العلم ثمانية وعشرون نبياً)(٥).

ونقل كلام البغوي الخازن في تفسيره (٦).

وقال الخازن: (ورسلاً لم نقصصهم عليك أي لم نسمهم لك ولم نعرفك أخبارهم. قال أهل المعاني: الذين نوه الله بذكرهم من الأنبياء يدل على تفضيلهم على من لم يذكر ولم يسم)(٧).

---

(١) سورة الشعراء الآيات ١٤١-١٤٣).

(٢) سورة الشعراء الآيات ١٧٦-١٧٨ .

(٣) ينظر: تفسير ابن كثير٢/٤٦٩.

(٤) ينظر: سورة آل عمران الآيات ٣٣ و٥٩و١٤٤ ، وسورة مريم الآيات(٤١و٥١-٥٨ ، وسورة الأعراف آية٦٥ وسورة هود آية٦١ و٨٤ ، وسورة الأنبياء آية ٨٥-٨٦ ، وسورة الأحزاب آية ٤٠، وغيرها.

(٥) تفسير البغوي ١/٢٤٤.

(٦) تفسير الخازن ١/٢٠١.

(٧) تفسير الخازن ١/ ٦٢٤.

قال المظهري: (قلت: بل المذكور في القرآن إنما هم ستة وعشرون، منهم ثمانية عشر في قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1] ، وثمانية غيرهم آدم وإدريس وهود وصالح وشعيب وذو الكفل وعزير ومحمد سيد الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وقيل: يوسف الذي ذكر في سورة المؤمن غير يوسف بن يعقوب عليه السلام بل هو يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب فصاروا سبعة وعشرين، وقيل: بنبوة مريم أم عيسى فكمل ثمانية وعشرون، لكن قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾[2]، يأبى نبوة مريم، ويحتمل أن يكون الثامن والعشرون لقمان، والله أعلم)[3].

وأما الذين لم يذكر القرآن الكريم أسماءهم تصريحاً فهم كثير، والأنبياء والرسل جمٌّ غفير، ومن الأنبياء والرسل من لم يقصصهم الله علينا، وقد بين القرآن الكريم سبب عدم ذكر أسمائهم وصرّح بذلك في أكثر من موضع، قال تعالى: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾[4]، وقال: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ

(١) سورة الأنعام الآيات ٨٣-٨٦ .

(٢) سورة يوسف آية ١٠٩.

(٣) ينظر: التفسير المظهري ٢٥٤/١

(٤) سورة النساء آية ١٦٤.

﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾[١] .

وقد ذهب إلى هذه الخلاصة كثير من المفسرين[٢]. وهذا العدد الكبير للأنبياء والرسل يدلنا على أنَّ الذين نعرف أسماءهم من الرسل والأنبياء قليل، وأنَّ هناك أعداداً كثيرة لا نعرفها، فالذين أخبرنا الله بأسمائهم في كتابه أو أخبرنا بهم رسوله – صلى الله عليه وسلم – لا يجوز أنّ نكذّبَ بهم، ومع ذلك فنؤمن أنَّ لله رسلاً وأنبياء لا نعلمهم.

قال ابن عطية: (وقوله تعالى ﴿ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ﴾ يقتضي كثرة الأنبياء دون تحديد بعدد وقد قال تعالى ﴿ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ وقال تعالى ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ وما يذكر من عدد الأنبياء فغير صحيح الله أعلم بعدتهم ﷺ)[٣]. وسيأتي تحرير قضية عدد الأنبياء والرسل في المبحث الثاني.

وقال النيسابوري: (والمعنى أنه تعالى إنما ذكر أحوال بعض الأنبياء في القرآن، والأكثرون غير مذكورين على سبيل التفصيل)[٤] . وقال الشوكاني: (قيل: إنه لما قص الله في كتابه بعض أسماء أنبيائه، ولم يذكر أسماء بعض قالت اليهود ذكر محمد الأنبياء ولم يذكر موسى ...) [٥].

وقال الآلوسي: (وقال بعضهم: قصهم سبحانه عليه عليه الصلاة والسلام بالوحي في غير القرآن ثم قصهم عليهم بعد في القرآن" وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ" أي من قبل فلا تنافي الآية ما ورد في الخبر من أن الرسل ثلاثمئة وثلاثة عشر،

---

(١) سورة غافر آية٧٨.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز١٦١/٢، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان ٥٣٠/٢، وفتح القدير ٥٣٨/١، وروح المعاني ١٩٢/٣، و٣٤٠/١٢، وروح البيان ٣٢٣/٢، والتفسير المظهري ٢ق٢٧٦/٢، والتفسير الوسيط للطنطاوي ٣٩٢/٣، والبداية والنهاية ١٢٠/١.

(٣) المحرر الوجيز ١٦١/٢.

(٤) غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٢/ ٥٣٠.

(٥) فتح القدير ١/ ٥٣٨.

والأنبياء مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، وعن كعب أنهم ألف ألف وأربعمئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً لأن نفي قصهم من قبل لا يستلزم نفي قصهم مطلقاً، فإن نفي الخاص لا يستلزم نفي العام، فيمكن أن يكون قصهم عليه صلّى الله عليه وسلّم بعد فعلمهم، فأخبر بما أخبر على أن القبلية تفهم من الكلام ولو لم تكن في القابل؛ لأن لَمْ في المشهور إذا دخلت على المضارع تقلب معناه للمضي على أن القص ذكر الأخبار، ولا يلزم من نفي ذكر أخبارهم له صلّى الله عليه وسلّم نفي ذكر عددهم مجرداً من ذكر الأخبار والقصص، فيمكن أن يقال: لم يذكر سبحانه له صلّى الله عليه وسلّم أخبارهم أصلاً لكن ذكر جل شأنه له عليه الصلاة والسلام أنهم كذا رجلاً، فاندفع ما توهمه بعض المعاصرين من أن الآية نص في عدم علمه وحاشاه عليه الصلاة والسلام عدة المرسلين عليهم الصلاة والسلام فيأخذ بها ويرد الحديث وكأن الذي أوقعه في الوهم كلام بعض المحققين. والأولى أن لا يقتصر على عدد الآية، فأخطأ في الفهم ومات في ربقة التقليد، نسأل الله تعالى العافية)[١].

وقال الآلوسي أيضاً:(وأياً ما كان لا دلالة في الآية على عدم علمه ﷺ بعدد الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام كما توهم بعض الناس، ورد لذلك خبر الإمام أحمد[٢]، وجرى بيننا وبينه من النزاع ما جرى، وذلك لأن المنفي القص، وقد علمت معناه فلا يلزم من نفي ذلك نفي ذكر أسمائهم، ولو سلم فلا يلزم من نفى ذكر الأسماء نفي ذكر أن عدتهم كذا من غير تعرض لذكر أسمائهم، على أن النفي بلم وهي على الصحيح تقلب المضارع ماضياً،فالمنفي القص في الماضي ولا يلزم من ذلك استمرار النفي، فيجوز أن يكون قد قصوا عليه عليه الصلاة والسلام جميعاً بعد ذلك ولم ينزل ذلك قرآناً، وأظهر من ذلك في الدلالة على عدم استمرار النفي قوله تعالى: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾[٣] لتبادر الذهن فيه إلى أن المراد لم نقصصهم عليك من قبل لمكان

(١) روح المعاني ١٩٢/٣.

(٢) سيأتي تخريجه في المبحث الثاني.

(٣) سورة النساء آية ١٦٤.

قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ، وبالجملة الاستدلال بالآية على أنه صلى الله عليه وسلم لم يعلم عدة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ولا علمها بعد، جهلٌ عظيم بل خذلان جسيم، نعوذ بالله تعالى من ذلك)[١].

وقال إسماعيل حقي: (والأولى أن لا يقتصر على عدد فى التسمية لهذه الآية، وخبر الواحد لا يفيد الا الظن ولا عبرة بالظن في الاعتقاديات)[٢]. وقال في موضع آخر (لكن ذكر بعض العلماء أن الأولى أن لا يقتصر على عددهم ؛ لأن خبر الواحد على تقدير اشتماله على جميع الشرائط لا يفيد إلا الظن ، ولا يعتبر إلا في العمليات دون الاعتقاديات وها هنا حصر عددهم يخالف ظاهر

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾[٣] ... إلخ. ويحتمل أيضاً مخالفة الواقع وإثبات من ليس بنبي إن كان عددهم في الواقع أقل مما يذكر ونفي النبوة عمن هو نبي إن كان أكثر ، فالأولى عدم التنصيص على عدد) [٤].

وقال المظهري: (وهذه الآية تدل على أن معرفة الأنبياء بأعيانهم لا يشترط لصحة الإيمان بل من شرطه أن يؤمن بهم جميعاً، ولو كان معرفة كل شرظاً لقصّ الله علينا جميعهم)[٥].

وقال الطنطاوي: (قد تكلم بعض العلماء عن عدد الأنبياء والرسل، واستندوا في كلامهم على أخبار وأحاديث لم تسلم أسانيدها من الطعن فيها)[٦].

---

(١) روح المعاني ١٢/ ٣٤٠.

(٢) روح البيان ٢/ ٣٢٣.

(٣) سورة غافر آية٧٨.

(٤) روح البيان ١٦٣/٣.

(٥) التفسير المظهري ٢ ق ٢/ ٢٧٦.

(٦) التفسير الوسيط ٣/ ٣٩٢.

وقال أبو نصر محمد بن عبدالله الإمام: (وأما الإيمان بالأنبياء والرسل مفصلاً فهذا لا يكون إلا بمن سماهم القرآن أو سمتهم السنة النبوية المطهرة، ومن ذلك ما ذكره الله في سورة النساء، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾[1]. وفي سورة الأنعام قال سبحانه: ﴿وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ٨٣ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلّٗا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحٗا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٨٤ وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلۡيَاسَۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٨٥ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[2]. وإدريس في سورة مريم وهود وصالح في كثير من السور، والخضر في سورة الكهف، فما ورد من ذكر أسماء أنبياء ورسل لم يذكروا في القرآن وصحيح السنة لا نسلم بذلك ولا نؤمن بصحته)[3] .

وقال محمد رشيد رضا: (ولا نخوض في إحصاء الأنبياء والرسل ؛ فإنه لا يعلم إلا بوحي من الله تعالى، ولم يبين الله ذلك في كتابه، ولا رسوله فيما صح من الخبر عنه)[4].

وقال القاسمي:(وقد أحصى بعض المدققين أنبياء اليهود والنصارى ورسلهم فوجد عددهم لا يتجاوز الخمسين. روى في عدتهم أحاديث تكلّم في أسانيدها. منها حديث أبي ذر: أن الأنبياء مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً. والرسل ثلاثمئة وثلاثة

(١) سورة النساء الآيتان ١٦٣-١٦٤.

(٢) سورة الأنعام الآيات ٨٣-٨٦.

(٣) تحذير المسلمين من القبوريين ص: ٨٢.

(٤) تفسير المنار ٦/ ٥٨.

عشر. صححه ابن حبان. وخالفه ابن الجوزيّ فذكره في (موضوعاته) واتهم به إبراهيم بن هاشم. وقد تكلم فيه غير واحد)[١].

وقال الماتريدي:(إن معرفة الرسل بأجمعهم واحداً بعد واحد – ليس من شرط الإيمان بعد أن يؤمن بهم جميعاً؛ لأنه أخبر ﷻ أن من الرسل من لم يقصصهم عليه، ولو كان معرفتهم من شرط الإيمان لقصهم عليه جميعاً، لا يحتمل ترك ذلك؛ دل أنه ليس ذلك من شرط الإيمان، والله أعلم) [٢] .

وهناك من أسماء الأنبياء من لم يذكروا تصريحاً بل أشار القرآن إلى ذكرهم، وهم: الأسباط، وذو القرنين، وتبع، والخضر، وهذا كلام موجز عنهم:

١. الأسباط: وهم أولاد يعقوب، وقد كانوا اثني عشر رجلاً عرّفنا القرآن باسم واحد منهم وهو يوسف، والباقي وعددهم أحد عشر رجلاً لم يعرفنا الله بأسمائهم، ولكنه أخبرنا بأنّه أوحى إليهم، قال تعالى: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾[٣]

وقد اختلف العلماء في الأسباط هل هم أنبياء أو لا ؟ على قولين:

القول الأول: أنهم أنبياء[٤]. قاله الثعلبي، والخازن.

القول الثاني: أنهم ليسوا أنبياء وهم أبناء يعقوب عليه السلام، وبه قال جمهور المفسرين[٥] وهو الراجح، وإليك الأدلة.

قال الآلوسي: (واختلف الناس في الأسباط أولاد يعقوب هل كانوا كلهم أنبياء أم لا؟ والذي صح عندي الثاني وهو المروي عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه–

---

(١) محاسن التأويل ٣/ ٤٤٨.

(٢) تأويلات أهل السنة ٣/ ٤١٩.

(٣) سورة البقرة آية ١٣٦.

(٤) ينظر: تفسير الكشف والبيان١/٢٨٣، وتفسير الخازن ٢/٢٧.

(٥) ينظر: روح المعاني ١/٣٩٢ ، و٣/١٩١، و٦/ ٣٧٦،وتفسير ابن كثير٤/ ٣٧٢، وتفسير اللباب ص: ٢٩٢٨، وتفسير المنار١/ ٣٩٧و٦/٥٧.

وإليه ذهب الإمام السيوطي- وألف فيه؛ لأن ما وقع منهم مع يوسف عليه الصلاة والسلام ينافي النبوة قطعاً وكونه قبل البلوغ غير مسلَّم؛ لأن فيه أفعالاً لا يقدر عليها إلا البالغون، وعلى تقدير التسليم لا يجدي نفعاً على ما هو القول الصحيح في شأن الأنبياء، وكم كبيرة تضمن ذلك الفعل، وليس في القرآن ما يدل على نبوتهم، والآية قد علمت ما ذكرنا فيها فاحفظ ذلك هديت)[١] . وقال الآلوسي في موضع آخر: (ولم يصح أن الأسباط الذين هم إخوة يوسف عليه السلام كانوا أنبياء بل الذي صح عندي- وألف فيه الجلال السيوطي رسالة- خلافه) [٢] .

وقال الآلوسي أيضاً: (ولكن فسر الأسباط بأولاد يعقوب فحسبه ناس قولاً بنبوتهم وليس نصاً فيه لاحتمال أن يريد بالأولاد ذريته لابنيه لصلبه، وذكر الشيخ ابن تيمية في مؤلف له خاص في هذه المسألة ما ملخصه: الذي يدل عليه القرآن واللغة والاعتبار أن إخوة يوسف عليه السلام ليسوا بأنبياء وليس في القرآن ولا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل ولا عن أحد من أصحابه رضي الله تعالى عنهم خبر بأن الله تعالى نبأهم وإنما احتج من قال: بأنهم نبئوا بقوله تعالى في آيتي [البقرة: ١٣٦، ١٤٠] [والنساء: ١٦٣] والأسباط وفسر ذلك بأولاد يعقوب، والصواب أنه ليس المراد بهم أولاده لصلبه بل ذريته كما يقال لهم: بنو إسرائيل، وكما يقال لسائر الناس: بنو آدم، وقال:(فإنه لم يعرف فيهم نبي قبله إلا يوسف) وفي الحديث (أكرم الناس يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم نبي ابن نبي) [٣]. فلو كانت إخوته أنبياء كانوا قد شاركوه في هذا الكرم) [٤].

---

(١) روح المعاني ١/ ٣٩٢ .

(٢) روح المعاني ١/ ٣٩٢.

(٣) ورد في الحديث في السنة بلفظ عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال: (أتقاهم. قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله). رواه مسلم برقم(١٦٨)، باب من فضائل يوسف عليه السلام، ١٨٤٦/٤ والبخاري برقم(٣٣٥٣)، باب من انتظرحتى تدفن، ١٤٠/٤.

(٤) روح المعاني ٣٧٦/٦.

قال ابن كثير:(واعلم أنه لم يقم دليل على نبوة إخوة يوسف، وظاهر هذا السياق يدل على خلاف ذلك، ومن الناس من يزعم أنهم أوحي إليهم بعد ذلك، وفي هذا نظر. ويحتاج مدعي ذلك إلى دليل، ولم يذكروا سوى قوله تعالى: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾[1]، وهذا فيه احتمال؛ لأن بطون بني إسرائيل يقال لهم: الأسباط، كما يقال للعرب: قبائل، وللعجم: شعوب؛ يذكر تعالى أنه أوحى إلى الأنبياء من أسباط بني إسرائيل، فذكرهم إجمالاً لأنهم كثيرون، ولكن كل سبط من نسل رجل من إخوة يوسف، ولم يقم دليل على أعيان هؤلاء أنهم أوحي إليهم، والله أعلم)[2] .

وقال ابن عادل: (ومن استدلّ على نُبوتهم ، استدلّ بقوله تعالى: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾[3] وزعم أنّ هؤلاء : هم الأسباط ، وهذا استدلالٌ ضعيفٌ ؛ لأن المراد بالأسباط: شُعوب بني إسرائيل، ما كان يوجد فيهم من الأنبياء الذين نزل عليهم الوحي، وأيضاً: فإنّ يوسف عليه الصلاة والسلام هو المخصُوص من بين إخوته بالنبوة والرسالة ؛ لأنّه نصّ على نُبوّته، والإيحاء إليه في آيات من القرآن ولم ينصّ على أحد إخوته سواه ؛ فدلّ على ما ذكرنا)[4].

وقال محمد رشيد رضا: (ولم يصح في نبوة غير يوسف من أبناء يعقوب شيء)[5].

والخلاصة: يتبين مما سبق من الأدلة رجحان أن الأسباط ليسوا بأنبياء[6].

---

(١) سورة البقرة آية ١٣٦.

(٢) تفسير ابن كثير ٣٧٢/٤.

(٣) سورة البقرة آية ١٣٦.

(٤) تفسير اللباب ص: ٢٩٢٨.

(٥) تفسير المنار ١/ ٣٩٧ و٥٧/٦.

(٦) ينظر: تفسير الطبري ١٢١/٢ و١١١/٣ و٥٧٩/٦ و١١٣/١٠، وابن أبي حاتم٢٤٣/١، والبغوي١٥٦/١، وزاد المسير١١٦/١ و١٦٢/٢، والرازي ٦٦/٤، والجامع ١٤١/٣، والبحر المحيط٦٣٥/١، وابن كثير٤٤٩/١.

٢.ذو القرنين:

ذكر الله خبر ذي القرنين في آخر سورة الكهف، ومما أخبر الله به عنه أنه خاطبه ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴾ (١).

فهل كان هذا الخطاب بوساطة نبيّ كان معه، أو كان هو نبيّاً؟ وقد اختلف فيه هل هو نبي أو لا ؟ على ثلاثة أقوال :

القول الأول: أنه نبي؛ وممن جزم بذلك الفخر الرازي فقد جزم بنبوته(٢)

وقال ابن حجر: " وهذا مرويٌّ عن عبد الله بن عمرو، وعليه ظاهر القرآن"(٣) وهو قول للسدي، وعكرمة، والضحاك بن مزاحم(٤) .

القول الثاني: أنه ليس بنبي، وإنما هو رجلٌ صالح. قاله علي بن أبي طالب، وابن عباس، وجماعة كثيرون(٥) .

القول الثالث: أنه ملك. قاله وهب بن منبه(٦).

قال العيني: (من قال إنه نبي قال: هذا القول وحي، ومن منع قال: إنه إلهام)(٧).

والأفضل أن يتوقف في إثبات نبوة ذي القرنين؛ لأنه صح عن النبي ﷺ أنه قال: ((وما أدري ذا القرنين أنبياً كان أم لا؟))(٨) .

---

(١) سورة الكهف من الآية ٨٦.

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب ٢١/٤٩٣-٤٩٥

(٣) فتح الباري٦/٣٨٢.

(٤) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٨١، وبحر العلوم ٢/٣٥٩، والكشاف ٢/٦٩٣، والبداية والنهاية ٢/٥٣٨، وزاد المسير٣/١٠٥.

(٥) ينظر: تفسير الطبري ١٨/٩٣، وبحر العلوم ٢/٣٥٩، وزاد المسير٣/١٠٥

(٦) ينظر: تفسير الطبري ١٨/٩٣، و١٠٤.

(٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٥/ ٢٣٤. وينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن ١٩/٣٥٥.

(٨) رواه الحاكم في المستدرك برقم(١٠٤)، والبيهقي في السنن الكبرى برقم (١٨٠٥٠)ورقم (١٧٥٩٥)، وانظر صحيح الجامع برقم (٥٥٢٤) فقد صححه الألباني، وهو في السلسلة الصحيحة برقم (٢٢١٧).

٣. تبع: ورد ذكر تبع في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾[١]، وقال: ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾[٢]، فهل كان نبيّاً مرسلاً إلى قومه فكذبوه فأهلكهم الله؟ الله أعلم بذلك.

والأفضل أن يتوقف في إثبات النبوة لتبع، لأنه صحّ عن الرسول ﷺ أنه قال: «ما أدري أتبع أنبياً[٣] أم لا؟، وما أدري ذا القرنين أنبياً كان أم لا؟، وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا؟»[٤].

فإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدري، فنحن أحرى بأن لا ندري.

٤. الخضر:

الخضر هو العبد الصالح الذي رحل إليه موسى ليطلب منه علماً، وقد حدثنا الله عن خبرهما في سورة الكهف. وقد اختلف في نبوته على أربعة أقوال:

القول الأول: أنه رجلٌ صالح وليس بنبي[٥]

القول الثاني: أنه ولي[٦]. ذهب إليه جماعة من الصوفية وغيرهم. وقال به أبو علي بن أبي موسى من الحنابلة، وأبو بكر الأنباري، وأبو القاسم القشيري.

القول الثالث: أنه ملكٌ من الملائكة [٧].

---

(١) سورة الدخان آية ٣٧.

(٢) سورة ق الآيات ١٢-١٤.

(٣) وفي رواية أخرى: لعيناً . عند الحاكم والبيهقي برقم ١٧٥٩٥، وما أدري لعلها محرفة.

(٤) رواه الحاكم في المستدرك برقم(١٠٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى برقم (١٨٠٥٠)ورقم (١٧٥٩٥) ، وانظر صحيح الجامع برقم (٥٥٢٤) فقد صححه الألباني، وهو في السلسلة الصحيحة برقم (٢٢١٧)،

(٥) ينظر: المحرر الوجيز٣/٥٦٨ ، ومعالم التنزيل ١٨٨/٥.

(٦) ينظر: روح المعاني ٣٤٤/٨، والزهر النضر ٢٤/١، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٩٩/١٥.

(٧) ينظر: معالم التنزيل ١٨٨/٥، والبداية والنهاية ٢٤٩/٢، والزهر النضر ٢٤/١.

القول الرابع: أنه نبي[١]. وجزم ابن كثير، وابن حجر بنبوته.

وقال العيني: (والصحيح أنه نبي وجزم به جماعة)، وقال:(فالجمهور على أنه نبي وهو الصحيح؛ لأن أشياء في قصته تدل على نبوته)[٢].

وسياق القصة يدلّ على نبوته من وجوه، وقد ذكر هذه الوجوه ابن كثير[٣] قائلاً: (أحدها: قوله تعالى: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾[٤] الثاني، قول موسى له: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾[٥]. فلو كان ولياً وليس بنبي، لم يخاطبه موسى بهذه المخاطبة، ولم يرد على على موسى هذا الرد، بل موسى إنما سأل صحبته لينال ما عنده من العلم، الذي اختصه الله به دونه، فلو كان غير نبي لم يكن معصوماً، ولم تكن لموسى، وهو نبي عظيم، ورسول كريم، واجب العصمة كبير رغبة، ولا عظيم طلبة في علم ولي غير واجب العصمة، ولما عزم على الذهاب إليه، والتفتيش عليه، ولو أنه يمضي حقباً من الزمان، قيل: ثمانين سنة. ثم لما اجتمع به تواضع له، وعظمه، واتبعه في صورة مستفيد منه، دل على أنه نبي مثله يوحى إليه كما يوحى إليه، وقد خص من العلوم اللدنية، والأسرار النبوية، بما لم يطلع الله عليه موسى، الكليم، نبي بني إسرائيل الكريم، وقد احتج بهذا المسلك بعينه الرماني، على نبوة الخضر، عليه السلام. الثالث، أن الخضر أقدم على قتل ذلك الغلام، وما ذاك إلا للوحي إليه من

(١) ينظر: تفسير الطبري ٣٧٧/١٧، ومفاتيح الغيب ٤٨٤/٢١، والجامع ٢٩/١١، واللباب ٣٤٤٥/١، والزهر النضر ٢٨/١-٣١.

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٦٠/٢و٢٩٩/١٥.

(٣) البداية والنهاية ٢٨٤/٢-٢٥٠.

(٤) سورة الكهف آية ٦٥.

(٥) سورة الكهف الآيات ٦٦-٧٠.

الملك العلام. وهذا دليل مستقل على نبوته، وبرهان ظاهر على عصمته؛ لأن الولي لا يجوز له الإقدام على قتل النفوس بمجرد ما يلقى في خلده؛ لأن خاطره ليس بواجب العصمة؛ إذ يجوز عليه الخطأ بالاتفاق. ولما أقدم الخضر على قتل ذلك الغلام، الذي لم يبلغ الحلم، علماً منه بأنه إذا بلغ يكفر، ويحمل أبويه عن الكفر؛ لشدة محبتهما له، فيتابعانه عليه، ففي قتله مصلحة عظيمة تربو على بقاء مهجته؛ صيانة لأبويه عن الوقوع في الكفر وعقوبته، دل ذلك على نبوته، وأنه مؤيد من الله بعصمته. وقد رأيت الشيخ أبا الفرج ابن الجوزي طرق هذا المسلك بعينه في الاحتجاج على نبوة الخضر وصححه. وحكى الاحتجاج عليه الرماني أيضاً. الرابع، أنه لما فسر الخضر تأويل تلك الأفاعيل لموسى، ووضح له عن حقيقة أمره، وجلى، قال بعد ذلك كله: ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾[1] يعني: ما فعلته من تلقاء نفسي، بل أمرت به، وأوحي إلي فيه، فدلت هذه الوجوه على نبوته. ولا ينافي ذلك حصول ولايته، بل ولا رسالته، كما قال آخرون. وأما كونه ملكاً من الملائكة، فغريب جداً. وإذا ثبتت نبوته كما ذكرناه، لم يبق لمن قال بولايته – وإن الولي قد يطلع على حقيقة الأمور دون أرباب الشرع الظاهر مستند يستندون إليه، ولا معتمد يعتمدون عليه)[2] .

يتبين مما سبق من الأدلة أن الراجح أن الخضر نبي[3].

وهناك نبيان عرفناهما من السنة، ولم ينصّ القرآن على أسميهما، وهما: شيث، ويوشع بن نون.

١-شيث: أما شيث فقد قيل فيه قولان الأول: أنه نبي. يقول ابن كثير[4]: "وكان نبيّاً بنصّ الحديث الذي رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي ذر مرفوعاً أنّه (أنزل

(١) سورة الكهف آية ٨٢.

(٢) البداية والنهاية ٢٤٢/٢-٢٥٠، والزهر النضر ٢٨/١-٣١.

(٣) ينظر: الزهر النضر ٢٤/١-٣١، والإصابة ٢٤٧/٢-٢٥٠.

(٤) ينظر: البداية والنهاية: ٢٣٢/١، وعمدة القاري١٦/١ و١٢٧/٢٣، وإرشاد الساري ٤٨/١ و٢٠٥/٧، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٢/١، وفتح الباري ٤٣٤/١١.

على شيث خمسون صحيفة)[١]. وكل من ذهب إلى ذلك استدل بحديث ابن حبان، وهو حديث ضعيف الإسناد جداً ولا يصح.

والقول الثاني: أنه ليس بنبي وعلل ذلك بأنه لا يلزم من إنزال الصحف أن يكون المنزل عليه رسولاً [٢] وهو القول الراجح .

٢-يوشع بن نون: قد اختلف أهل العلم في نبوته على قولين

الأول أنه نبي قاله قتادة، والسدي[٣] ومن الذين قالوا بذلك استدلوا بحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه؛ لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن بها ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنماً أو خلفات وهو ينتظر ولادها، فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريباً من ذلك، فقال للشمس: إنك مأمورة وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه ... الحديث)[٤].

وقالوا: والدليل على أنَّ هذا النبيّ هو يوشع قوله صلى الله عليه وسلم: ((إنَّ الشمس لم تحبس إلاّ ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس))[٥].

---

(١) صحيح ابن حبان، حديث رقم (٣٦١)، ٢/ ٧٦-٧٩، والحديث إسناده ضعيف جداً كما ذكر ذلك محققه شعيب الأرنؤوط إذ قال: إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي، قال أبو حاتم: كذاب، كما في «الجرح والتعديل» ٢/ ١٤٢، ١٤٣، وقال الذهبي: متروك، وكذبه أبو زرعة، كما في «ميزان الاعتدال» ١/ ٧٣، وديوان الضعفاء١/٢٢، والمغني في الضعفاء١/٢٩، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٩١٠ و ٦٠٩٠) ٧/٩١.

(٢) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح٨/٣٥٣٩، فيه الرأيان.

(٣) ينظر: تفسير الطبري ٥/٢٩٣و١٣/٢٥٧،وتفسيرابن أبي حاتم ٢/٤٦٣.

(٤) رواه البخاري برقم (٣١٢٤) ، باب من انتظر ٤/٨٦ ، ومسلم برقم (١٧٤٧)،باب تحليل الغنائم ٥/١٤٥.

(٥) رواه أحمد في المسند برقم (٨٣١٥)، باب مسند أبي هريرة، ١٤/٦٥،وقال محقق الكتاب: إسناده صحيح على شرط البخاري، قال ابن كثير في البداية والنهاية: (٢/٢٣٦و٨/٥٦٩) انفرد به أحمد من هذا الوجه وهو على شرط البخاري. وباقي رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين. وأخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخه" ٧/٣٤-٣٥ من طريق عبد الله بن أحمد=

القول الثاني: أنه ليس بنبي إنما هو فتى موسى، وعليه أكثر أهل التفسير[١] .

والخلاصة : تبين لنا مما تقدم أن الراجح أن يوشع ليس بنبي إنما هو فتى موسى وهو رجلٌ صالح .

المبحث الثاني

الأحاديث التي ورد فيها تعيين عدد الأنبياء والرسل.

ورد في بعض الأحاديث النبوية ذكر تعيين عدد الأنبياء والرسل، وقد اختلفت هذه الأحاديث في عدد الأنبياء والرسل على أقوال هي:

١. أن عدد الأنبياء مئة وأربعة وعشرون ألف نبي، والرسل ثلاثمئة وخمسة عشر رسولاً. قاله أبو ذر وأبو أمامة والدليل على ذلك حديث أبي ذر أنه قال: قلت: يا رسول الله، كم وفى عدة الأنبياء؟ قال: (مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلاثمئة وخمسة عشر، جماً غفيراً)[٢]، وهو المشهور عند المفسرين وأهل الحديث[١].

=ابن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد. وأخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ١٧٢/٢، ومن طريقه الخطيب ٣٥/٧ عن الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، به. وفيه: "لم تحبس، أو تُرَد الشمس"، فعَدَ الإمام أحمد لهذا اضطراباً من أبي بكر بن عياش. وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠٦٩) و (١٠٧٠) من طريقين عن الفضل بن سهل الأعرج، عن أسود بن عامر، به. فقال في الرواية الأولى: "لم تحتبس، وفي الثانية: "لم تُرَد".قال محققو المسند: ويرجح رواية "لم تحبس" ما سلف عند المصنف(أي الإمام أحمد في مسنده) برقم (٨٢٣٨) من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة. وقد ضعفه أحمد وقال: ضعيف ومنكر من جميع طرقه.

(١) ينظر: زاد المسير ١٧٨/١و٩٥/٣، ومفاتيح الغيب ٤٧٨/٢١، والبحر المحيط ٥٦٩/٢، والجواهر الحسان ٥٣٥/٣، والدر المنثور ١٣٠/٣، وفتح القدير ٢٩٧/٣.

(٢) رواه الطيالسي في مسنده برقم (٤٨٠)، باب أحاديث أبي ذر ٣٨٤/١، وأحمد في المسند برقم (٢١٥٤٦) و (٢١٥٥٢) و (٢٢٢٨٨)، وحكم شعيب الأرنؤوط بالضعف على طرقه وأسانيده ٦١٨/٣٦-٦١٩، إذ قال: إسناده ضعيف جداً لجهالة عبيد بن الخشخاش،=

٢. أن عدد الأنبياء مئة وأربعة وعشرون ألف نبي، والرسل ثلاثمئة وثلاثة عشر رسولاً، والدليل على ذلك حديث أبي ذر أيضاً في رواية أخرى أنه قال: قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟ قال: "مئة ألف وأربعة وعشرون ألفا" قال: قلت: يا رسول

=ولضعف أبي عمر الدمشقي، وقال الدارقطني: المسعودي عن أبي عمر الدمشقي متروك والمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، ورواه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٦١)، باب ذكر الاستحباب للمرء، ٢/٧٦-٧٧-٧٩، وإسناده ضعيف، وقال: وتحسين الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله هذا الحديث في "تخريج الترغيب" ١/١٤٥ خطأ مبين؛ لأنه لا يتقوى هذا الإسناد التالف بحديث أبي أمامة هذا الذي هو قريب منه في الضعف. (٢١٥٤٦)، باب حديث أبي ذر، ٣٥/٤٣١-٤٣٣، والطبراني في الكبير برقم(٧٨٧١)، باب معان بن رفاعة السلامي، ٨/٢١٧، ورواه الحاكم في المستدرك برقم (٣٠٣٩)، باب بسم الله الرحمن الرحيم، ٢/٢٨٢، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتخريج أحاديث الكشاف ٢/٣٩١، وقال: معان وعلي بن يزيد والقاسم ثلاثتهم ضعفاء، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٢٩٨)، باب الصيام، ٥/١٩٧، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، برقم (٥٧٣٧)، باب بدء الخلق وذكر الأنبياء، ٩/٣٦٦٩-٣٦٧٠، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة برقم (٦٥١٥) ، باب في عدد الأنبياء، ٧/١٣٤، والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية برقم (٣٤٤٣)، باب آدم وعدد الأنبياء، ١٤/٢٢١، وكنز العمال برقم (٣٥٥٦٤)، باب جامع الأنبياء، ١٢/٤٧٣، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد برقم (٧٢٥)، باب المجلد الأول،١/١٩٣، ومشكاة المصابيح برقم (٥٧٣٧) باب المجلد الثالث، ٣/٢٤٦، وصححه المحقق، والبداية والنهاية ٢/١٥٢،وأنيس الساري برقم (٣٨٨٩)، وضعفه ، والدر المنثور ٢/٧٤٦، والسلسلة الصحيحة برقم (٢٦٦٨) ، والسلسلة الضعيفة للألباني برقم (٦٠٩٠)، ١٣/٢٠٥، وخلاصة القول أن الحديث لا يصح من جميع طرقه لضعف أسانيده، وينظر: الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي حكم عليها الحافظ ابن كثير في تفسيره برقم (٢٦٢) و(٢٦٣)، باب سورة النساء، ١/١٣٦.

(١) ينظر: تفسير ابن كثير١/٦٧٣، و ٢/٤٧٠-٤٧١، و٣/٣٢٠و ٨/٥٤٠، وفتح القدير ١/٦٩، وروح المعاني ١٢/٣٤٠، والدر المنثور١/٢٧٥-٢٧٦، والتفسير المظهري ١/٢٥٤ و٦/٣٣٨، وروح المعاني ١٢/٣٤٠، والصحيح المسبور ٢/٢٦٦.

الله، كم الرسل من ذلك؟ قال: "ثلاثمئة، وثلاثة عشر، جم غفير كثير طيب"[١]. وهو قول ابن عباس، ووهب من منبه، وهو أشهر الأقوال عند المفسرين وأهل الحديث[٢].

٣. أن عدد الأنبياء مئة وعشرون ألف نبي، والرسل ثلاثمئة وثلاثة عشر. قاله أبو ذر [٣]

٤. أن عدد الأنبياء ألف نبي أو أكثر. قاله جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إني لخاتم ألف نبي أو أكثر))[٤].

---

(١) ينظر: التخريج المذكور آنفاً.

(٢) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ٤٦١/١، والبحر المحيط ٦٥٠/١، والكشاف ١٦٥/٣، وابن كثير ٤٧١/٢، وروح المعاني ١٦٤/٩.

(٣) ينظر: صحيح ابن حبان ٧٧/٢-٧٩، وإسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي، قال أبو حاتم: كذاب، كما في "الجرح والتعديل" ١٤٢/٢، ١٤٣، وقال الذهبي: متروك، وكذبه أبو زرعة، كما في "ميزان الاعتدال" ٧٣/١ و٣٧٨/٤.وأنيس الساري برقم (٣٥٦)، وقال:ضعيف٥١٨/١، وأخرجه بطوله أبو نعيم في الحلية ١٦٦/١- ١٦٨ من طريق جعفر الفريابي وأحمد بن أنس بن مالك، عن إبراهيم بن هشام، بهذا الإسناد ، أخرجه الطبراني في الكبير(١٦٥١) عن أحمد بن أنس بن مالك، عن إبراهيم بن هشام، به وأورده الهيثمي في المجمع٢١٦/٤، وقال: رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة. وعدد الأنبياء أخرجه أحمد ١٧٨/٥ و ١٧٩، والنسائي في الاستعاذة السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف ١٨٠/٩، والبزار (١٦٠) من طريق المسعودي، عن أبي عمر الشامي، عن عبيد بن الخشخاش بمعجمات وقيل بمهملات عن أبي ذر. قال الهيثمي في المجمع ١٦٠/١: فيه المسعودي، وهو ثقة، لكنه اختلط.وأخرجه من حديث أبي أمامة أحمد ٢٦٥/٥- ٢٦٦، والطبراني في الكبير٧٨٧١. قال الهيثمي في المجمع١٥٩/١: ومداره على علي بن يزيد، وهو ضعيف، و الإيماء إلى زوائد الأمالي ١٦٨/٦ ، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ٢٠٥/١٣.

(٤) ينظر: البداية والنهاية ٩٢/٣، وقال: وهذا إسناد حسن، وهو محمول على ذكر عدد من أنذر قومه الدجال من الأنبياء ولكن في الحديث الآخر «ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال» فالله أعلم.، ومجمع الزوائد برقم (١٢٥٣٦)، باب المجلد السابع ، ٣٠١/٧، وقال:=

٥. أن عدد الأنبياء ثمانية آلاف نبي: أربعة آلاف إلى بني إسرائيل، وأربعة آلاف إلى سائر الناس. قاله أنس بن مالك. كما ورد في الحديث عن موسى بن عبيدة الربذي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((بعث الله ثمانية آلاف نبي: أربعة آلاف إلى بني إسرائيل، وأربعة آلاف إلى سائر الناس))[١].

وفي رواية أخرى للحديث عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي، ثم كان عيسى ابن مريم، ثم كنت أنا))[٢].

٦. وقد ورد عدد الرسل بروايتين مختلفتين في العدد رواية ثلاثمئة وبضعة عشر، ورواية ثلاثمئة وخمسة عشر[٣]، كما في مسند أحمد عن أبي ذر قال: قلت:

= وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الجمهور وفيه توثيق' وكشف الأستار برقم (٣٣٨٠)' باب ما جاء في الدجال،١٣٥/٤' وحلية الأولياء ٣٣٤/٤، وقال: غريب من حديث الشعبي، تفرد به عمر بن إسماعيل عن أبيه، عن مجالد، والسلسلة الضعيفة للألباني ٢٠٥/١٣، وقال: ضعيف.

(١) ينظر: المجالسة وجواهر العلم برقم (٣٢٠٥)، باب الجزء الرابع والعشرون ٣٠١/٧، وقال: إسناده ضعيف، وحلية الأولياء ١٦٢/٣، وقال: غريب من حديث زياد تفرد به زكريا، ورواه أحمد بن حازم عن صفوان، ومحمد، عن أنس، مقروناً، والمستدرك للحاكم برقم (٤١٧٠)، وقال: سنده واه ٦٥٣/٢، ومسند أبي يعلى، برقم (٤١٣٢)، باب يزيد الرقاشي عن أنس، ١٥٩/٧، وقال محققه: إسناده ضعيف جداً، وإتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٥١٦)، ١٣٥/٧، وقال: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف، ومجمع الزوائد برقم (١٣٨٠٨)، باب المجلد الثامن، ١٤٣/٨و٢١١، وقال الهيثمي: فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جداً، والأحاديث الضعيفة التي حكم عليها الحافظ ابن كثير في تفسيره برقم (٢٦٣)، باب سورة النساء، ١٣٧/١، والسلسلة الضعيفة للألباني ٢٠٤/١٣.

(٢) ينظر: التخريج المذكور آنفاً.

(٣) انظر الروايتين في: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٣٦٦٩/٩-٣٦٧٠، وسلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٣٥٩/٦.

يا رسول الله، كم المرسلون؟ قال: ((ثلاثمئة وبضعة عشر، جماً غفيراً))، وقال مرة: ((خمسة عشر))[١] .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه، أن رجلاً قال: يا رسول الله، كم كانت الرسل؟ قال: ((ثلاثمئة وخمسة عشر، جماً غفيراً)) [٢].

وعن أبي أمامة أن رجلاً قال: يا رسول الله، كم كانت الرسل؟ قال: ((ثلاثمئة وثلاثة عشر))[٣].

---

(١) أحمد برقم (٢١٥٤٦) وقال محققه: إسناده ضعيف جداً؛ لجهالة عبيد بن الخشخاش، ولضعف أبي عمر الدمشقي، وقال الدارقطني: المسعودي عن أبي عمر الدمشقي متروك والمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة.وأخرجه مطولاً ومختصراً ابن سعد ٣٢/١، والنسائي ٢٧٥/٨، والحاكم في المستدرك ٢٨٢/٢، والبيهقي في شعب الإيمان برقم(١٢٩)، باب أسامي صفات الذات ٢٧٦/١، من طرق عن المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١٢٩/٣، وابن عدي في الكامل ٢٦٩٩/٧، وأبو نعيم في الحلية ١٦٨/١، والبيهقي في السنن ٤/٩ من طريق يحيى بن سعيد السعيدي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر. ولم يسوقوا لفظه بتمامه. وهذا إسناد ضعيف جداً، يحيى بن سعيد ويقال: سعد، قال العقيلي في الضعفاء ٤٠٤/٤: لا يتابع على حديثه، وقال ابن حبان: يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزقات، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد، وقال ابن عدي: هذا أنكر الروايات.وأخرجه بنحوه الطبراني في الأوسط (٤٧١٨) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن صفوان بن سليم، عن أبي صالح السمان، عن أبي ذر. وفي إسناده سقط استدرك من مجمع البحرين للهيثمي ٢٦٨/١ – ٢٦٩، وهذا الإسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة.مسند أحمد٤٣٣/٣٥، و(٣٦/ ٦١٩)، وعن أبي أمامة يروي عن أبي ذرقال: قلت: يا رسول الله، كم وفى عدة الأنبياء؟ قال: " مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلاثمئة وخمسة عشر جماً غفيراً " إسناده ضعيف جداً كسابقه.

(٢) ينظر: التخريج المذكور آنفاً.

(٣) رواه الطبراني برقم (٧٥٤٥)، المجلد الثامن،١٣٩/٨، وتخريج الأحاديث والأثار الواقعة في تفسير الكشاف برقم(١٤٨٤)،باب: سورة الأعلى، ١٩٦/٤، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن خليد الحلبي وهو ثقة. وعن محمد بن الفضل بن عطية، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك، قال: سئل النبي ﷺ: «كم المرسلون؟» قال: «ثلاثمئة=

وقد ورد في تعيين عدد الأنبياء والرسل أقوال عن بعض العلماء منها:

١. أن الأنبياء ألفا ألف ومئتا ألف. قاله كعب الأحبار[١].

٢. أن الأنبياء ألف ألف، وأربعمئة ألف، وأربعة وعشرون ألفاً.قاله أبو سعيد الخدري، ومقاتل[٢] . وهذان القولان اجتهادان لا يصح الاستدلال بهما حتى يعضدهما دليل صحيح من السنة، وهو غير موجود.

تعليقات العلماء على الأحاديث والأقوال الواردة في تعيين عدد الأنبياء والرسل.

للعلماء أقوال وتعليقات كثيرة على الأحاديث التي مر ذكرها من جهة الرواية والدراية، وهذه مجموعة من الأقوال المختارة من أقوالهم عن هذه الأحاديث:

قال الألباني في تعليقه على حديث "كان آدم نبياً مكلماً، كان بينه وبين نوح عشرة قرون، وكانت الرسل ثلاثمئة وخمسة عشر" ما يأتي: (أخرجه أبو جعفر الرزاز في "مجلس من الأمالي"(ق١/١٧٨): حدثنا عبدالكريم بن الهيثم الديرعاقولي: حدثنا أبو توبة – يعني الربيع بن نافع –:حدثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبوأمامة: "أن رجلاً قال: يا رسول الله! أنبياً كان آدم؟ قال: نعم، مكلم. قال: كم كان بينه وبين نوح؟ قال: عشرة قرون. قال: يا رسول الله! كم كانت الرسل؟ قال: ثلاثمئة وخمسة عشر". قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير الديرعاقولي، وهو ثقة ثبت كما قال الخطيب في "تاريخه" ١١/ ٧٨، وكذلك قال ابن حبان في "الثقات" ٨\٤٢٣، واعتمده السمعاني في "الأنساب" ٥\٤٤١-٤٤٢، والذهبي في "السير" ١٣\٣٣٥-٣٣٦. والحديث أخرجه ابن حبان أيضاً في "صحيحه" (٢٠٨٥) موارد، وابن منده في "التوحيد

=وستة عشر، عدة أصحاب بدر». في إسناده محمد بن الفضل وقد كذّبوه، وشيخه زيد العمي ضعيف. ينظر ترجمة محمد في: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث ٣/٣٠٣، والتاريخ الكبير ١/٢٠٨، والمجروحين والضعفاء٢/٢٩٤-٢٩٥، وينظر ترجمة شيخه زيد في: الطبقات الكبرى ٧/١٧٨، وميزان الاعتدال ٢/١٠٢.

(١) ينظر: تفسير السمرقندي ١/٣٥٧، والبحر المحيط ٤/١٣٨.

(٢) ينظر: تفسير السمرقندي ١/٣٥٧.

"١٠٤١٢ق، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٢٥١٢، والطبراني في "الأوسط" ٢٤/١، و٣٩٨/٢ – بترقيمي، وكذا في "الكبير" ١٣٩/٨–١٤٠، والحاكم ٢٦٢/٢، وقال: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي. وكذا قال ابن عروة الحنبلي في "الكواكب الدراري" (٢١٢/٦ /١)، وقد عزاه لابن حبان فقط، وقال ابن منده عقبه: " هذا إسناد صحيح على رسم مسلم والجماعة إلا البخاري. وروي من حديث القاسم أبي عبد الرحمن وغيره عن أبي أمامة وأبي ذر بأسانيد فيها مقال ". قلت: حديث القاسم، يرويه معان بن رفاعة : حدثني علي بن يزيد عنه عن أبي أمامة مطولاً، وفيه: "قال: قلت: يا نبي الله! فأي الأنبياء كان أول؟ قال: آدم عليه السلام. قال: قلت: يا نبي الله! أو نبي كان آدم؟ قال: نعم، نبي مكلم، خلقه الله بيده، ثم نفخ فيه من روحه، ثم قال له: يا آدم قبلاً. قال: قلت: يا رسول الله! كم وفى عدد الأنبياء؟ قال: مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلاثمئة وخمسة عشر، جماً غفيراً". أخرجه أحمد ٢٦٥/٥. وعلي بن يزيد وهو الألهاني ضعيف. ومعان بن رفاعة لين الحديث كما في "التقريب" ٥٣٧، لكن يبدو أنه لم يتفرد به، فقد قال الهيثمي في "المجمع" ١٥٩١١ : "رواه أحمد، والطبراني في "الكبير"، ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف". هذا وزاد الطبراني في حديث الترجمة كما تقدم: " قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال:عشرة قرون". وقال الهيثمي ٢١٠١٨: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خليد، وهو ثقة ". ولهذه الزيادة شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: " كان بين آدم ونوح عليهما السلام عشرة قرون، وبين نوح وإبراهيم عشرة قرون، صلى الله عليهما ". أخرجه العقيلي في " الضعفاء" ص ٤٣٧ : حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا أبو عمرو عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به. أورده في ترجمة نصر هذا، وقال: "لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به ". وقال الذهبي في "الميزان" محدث رحال، ذكره ابن حبان في (الثقات)". وقال الحافظ في "التقريب": "لين الحديث". (تنبيه): (رحال) بالراء، ووقع في المطبوعتين من "الميزان" (دجال) بالدال. وهو تصحيف فاحش،

والتصحيح من مخطوطة الظاهرية. وأما حديث أبي ذر الذي أشار إليه ابن منده فله عنه طرق: الأولى: عن عبيد بن الخشخاش عنه قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد ... الحديث بطوله، وفيه حديث الترجمة، وفيه أن الرجل السائل هو أبو ذر نفسه. أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٤٧٨): حدثنا المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد بن الخشخاش. ومن هذا الوجه أخرجه أحمد٥\١٧٨-١٧٩، وابن سعد في "الطبقات" ١\١٠و٢٦، من طرق أخرى عن المسعودي به. وقال الهيثمي١\١٦٠: "رواه أحمد والبزار والطبراني في "الأوسط "، وفيه المسعودي وهو ثقة، ولكنه اختلط ". قلت: وعبيد بن الخشخاش ضعفه الدارقطني، وأما ابن حبان فأورده في " الثقات "٣\١٧٠، وقال: روى عنه الكوفيون ". قلت: والراوي عنه هذا أبو عمرو الشامي كما ترى . الثانية: عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر به مطولاً جداً، وفيه حديث الترجمة وزيادة عدد الأنبياء المتقدم في حديث علي بن يزيد. أخرجه ابن حبان في " صحيحه " برقم(٩٤) الموارد، وأبو نعيم في " الحلية " ١\١٦٦-١٦٨ من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني: حدثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني به. قلت: وإبراهيم هذا متروك متهم بالكذب، لكنه لم يتفرد به، فقد قال أبو نعيم عقبه: " ورواه المختار بن غسان عن إسماعيل بن سلمة عن أبي إدريس ". قلت: والمختار هذا من رجال ابن ماجه، روى عنه جمع، ولم يذكروا توثيقه عن أحد، وقال الحافظ: " مقبول ". وشيخه إسماعيل بن سلمة لم أجد له ترجمة، وغالب الظن أنه محرف والصواب (إسماعيل بن مسلم) فقد ذكروه في شيوخه، وهو العبدي الثقة، وكذلك المختار هو عبدي، فإذا صح الإسناد إليه، فهو حسن لغيره. والله أعلم. وتابعه الماضي بن محمد عن أبي سليمان عن القاسم بن محمد عن أبي إدريس الخولاني به. وفيه عدد الأنبياء أيضا. أخرجه ابن جرير في "التاريخ" ١\١٥٠. قلت: وهذا إسناد ضعيف، لضعف الماضي بن محمد. وشيخه أبو سليمان اسمه علي بن سليمان، مجهول. ومثله القاسم بن محمد، وليس هو المدني الثقة. فقد قال الحافظ ابن حجر: " أظن أنه شامي ".

الثالثة: قال أبو نعيم: ورواه معاوية بن صالح عن أبي عبد الملك محمد بن أيوب عن ابن عائذ عن أبي ذر بطوله. قلت: وابن أيوب هذا ذكره ابن أبي حاتم١٩٦\٢\٣-١٩٧ بهذه الرواية، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وابن عائذ لم أعرف اسمه الآن.

الرابعة: عن يحيى بن سعيد العبشمي – من بني سعد بن تميم –: حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر به. أخرجه أبو نعيم، والبيهقي٤١٩، لكن رواه من طريقه الحاكم٥٩٧\٢ فسماه يحيى بن سعيد السعدي البصري ، وسكت عنه، وقال الذهبي: " قلت: السعدي ليس بثقة ". قلت: الذي ليس بثقة إنما هو يحيى بن سعيد المدني، وهذا بصري فهو غيره، وإليه يميل الحافظ في "اللسان"، فراجعه. قلت: والعبشمي هذا لم أعرفه، ولم يورده السمعاني في هذه النسبة.

ثم قال: (وجملة القول: أن عدد الرسل المذكورين في حديث الترجمة صحيح لذاته، وأن عدد الأنبياء المذكورين في أحد طرقه، وفي حديث أبي ذر من ثلاث طرق، فهو صحيح لغيره، ولعله لذلك لما ذكره ابن كثير في تاريخه ٩٧/١، من رواية ابن حبان في صحيحه سكت عنه، ولم يتعقبه بشيء، فدل على ثبوته عنده. وكذلك فعل الحافظ ابن حجر في الفتح ٢٥٧/٦، والعيني في العمدة ٣٠٧/٧، وغيرهم، وقال المحقق الآلوسي في تفسيره٤٤٩\٥: وزعم ابن الجوزي أنه موضوع[١]، وليس كذلك. نعم، قيل: في سنده ضعف جبر بالمتابعة [٢]. وسبقه إلى ذلك والرد على ابن الجوزي الحافظ ابن حجر ١١٤/٤ في تخريج الكشاف، وهو الذي لا يسع الباحث المحقق غيره كما تراه مبينا في تخريجنا هذا، والحمد لله وفي عدد الأنبياء أحاديث أخرى، هي في الجملة متفقة مع الأحاديث المتقدمة على أن عددهم أكثر من عدد الرسل، رويت من حديث أبي سعيد الخدري، ومن حديث أنس بن مالك من طرق عنه، عند أبي يعلى، والطبراني، والحاكم، لعلنا نتفرغ لتتبعها،

(١) لم أجده في المطبوع من كتابه الموضوعات.

(٢) كون هذا الحديث يجبر بالمتابعة غير متفق عليه كما سيأتي بيانه.

وتخريجها في المكان المناسب لها في فرصة أخرى إن شاء الله تعالى. ثم خرجتها في " الضعيفة " برقم(٦٠٩٠).

قلت: كنت خرجت هذا الحديث من مصدر مخطوط فيما تقدم برقم (٢٦٦٨)، ومن مصادر أخرى مطبوعة، لم يقع في بعضها الشطر الثاني من حديث الترجمة، فرأيت أن أبرزه هنا وأفرده بالتخريج، وأن أقويه بهذا الشاهد الصحيح عن ابن عباس؛ فإنه وإن كان موقوفاً رواية؛ فهو مرفوع دراية؛ وقد روي فِي حَدِيثِ أبي ذر الطويل: أن عدد الأنبياء مئة ألف وعشرون ألفاً!أخرجه ابن حبان في "صحيحه " بطوله (رقم ٩٤) ، وفيه إبراهيم بن هشام الغَسَّاني وهو متروك؛ متهم بالكذب، وعزاه الحافظ (٣٦١/٦) لـــ "صحيحه "وسكت! وروي بإسناد آخر ضعيف من حديث أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:" وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر؛ جماً غفيراً".أخرجه أحمد (٢٦٥/٥ – ٢٦٦) ، والطبراني في "الكبير" (٧٨٧١/٢٥٨/٨) ،وفيه علي بن يزيد الألهاني؛ ضعيف. لكن عدد الرسل صحيح؛ جاء من طريق أخرى عن أبي أمامة بسند صحيح،

وعدد الأنبياء صحيح لغيره، وقد حققت ذلك كله في "الصحيحة" (٢٦٦٨) .

وأما حديث: " إني خاتم ألف نبي أو أكثر"؛ فهو ضعيف أيضاً.

أخرجه الحاكم (٥٩٧/٢)، وأحمد (٧٩/٣)، والبزار (٣٣٨٠/١٣٥/٤) من طريق مُجالد عن أبي الوَدَّاك (وقال البزار: عن الشعبي) عن أبي سعيد... مرفوعاً.

بيَّض له الحاكم، وقال الذهبي: "قلت: مجالد ضعيف ". وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣٤٧/٧) :"رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الجمهور، وفيه توثيق"[١].

وقال أيضا: (وجملة القول أن الأحاديث في عدد الأنبياء مع ضعف أسانيدها متعارضة. وأما عدد الرسل فحديثه صحيح. كما سبق تحقيقه) [٢].

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها برقم(٢٦٦٨) ، ٨٥٣/٧-٨٥٤ ، وينظر:موسوعة الألباني في العقيدة ٨/ ١٤٠.

(٢) موسوعة الألباني في العقيدة ١٤١/٨، وينظر: التوحيد والعقائد الإسلامية ص ٤٩-٥١، تحقيق الألباني.

وقال المنياوي: (وإسناده ضعيف جداً؛ فإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني فال عنه أبو حاتم، وأبو زرعة: كذاب، وقال عنه الذهبي: متروك. وقد صحح الشيخ الألباني – رحمه الله – في الصحيحة [١] الحديث بلفظ: (كان آدم نبياً مكلماً وكان بينه وبين نوح عشرة قرون وكانت الرسل ثلاثمئة وخمسة عشر)[٢].

وقال أيضاً: (حديث أبي ذر – رضي الله عنه – السابق، وفيه: (قلت: يا رسول الله كم الأنبياء؟ قال: مئة ألف وعشرون ألفاً، قلت يا رسول الله: كم الرسل من ذلك؟ قال: ثلاث مئة وثلاثة عشر جماً غفيراً، قال: قلت يا رسول الله من كان أولهم، قال: آدم، قلت: يا رسول الله: أنبي مرسل؟ قال: نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلاً) وقد سبق بيان ضعفه بطوله، إلا أن الشيخ الألباني – رحمه الله – في الصحيحة [٣] ذكر له متابعات عند أبي نعيم ولم يسق – أي الشيخ الألباني – لفظها، ومال إلى تقوية الحديث بطوله، إلا أن الاستدلال بذلك على ثبوت أجزائه غير مسلَّم)[٤] .

وقال أبو نصر محمد بن عبدالله الإمام:(وخلاصة الكلام : أن أغلب هذه الروايات شديدة الضعف فلا تقوي بعضها بعضاً ، فذكر مئة ألف وأربعة وعشرين ألفاً من الأنبياء لا يصح عن أبي ذر رضي الله عنه، وقد تقدم حديث أبي ذر في الكلام على الفوارق بين النبي والرسول ، وبينا أنه صحيح ،لكن بدون ذكر عدد الأنبياء ، هذا ما ترجح لي . والله أعلم)[٥].

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها برقم(٢٦٦٨).

(٢) الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشِّنقيطي في تفسيره أضواء البيان ٤٧٩/٢.

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٣٦١/٦-٣٦٤.

(٤) الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشِّنقيطي في تفسيره أضواء البيان ٤٨٠/٢.

(٥) تنوير العقول في الفرق بين النبي والرسول ص: ٦٧.

وقال محمد بن عبد الرحمن الخميس: (تبيّن مما سبق أن رواية عدد الأنبياء ضعيفة)[١].

وقال الدكتور: شريف الشيخ صالح أحمد الخطيب: (الاجتهاد في عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: فقد اختلف في عدد الأنبياء فالبعض ذهب إلى أن عدد الأنبياء غير محصور بعدد، ومنهم من حصره بمئة وأربعة وعشرين ألف نبي ورسول[٢]. وقد كان سبب الخلاف هو صحة الحديث الذي ورد بالعدد فعن أبي أمامة قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله كم وفاء عدة الأنبياء؟ قال: (مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً من الرسل من ذلك ثلاثمئة وخمسة عشر جماً غفيراً) ومعارضته لإطلاق العدد في القران الكريم في مثل قولـــه تعالـــى:[٣] ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾[٤].

وقال أبو شكيب محمد تقي الدين بن عبد القادر الهلالي:(والأحاديث الواردة في عدد الأنبياء والرسل حكم على المشهور منها ابن الجوزي بالوضع، وقد رويت من طرق ضعيفة ومتونها مضطربة ففي بعضها أن عدد الأنبياء مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً منهم ثلاثمئة وخمسة عشرة رسولاً، وفي بعض الروايات ثلاثة بدل خمسة عشر، وفي بعضها بعث الله ثمانية آلاف نبي: أربعة آلاف إلى بني إسرائيل، وأربعة آلاف إلى سائر الناس، وفي بعضها أن عددهم ألف نبي، وفي بعضها ألف ألف نبي، وقد ذكر هذه الروايات وغيرها الحافظ ابن كثير في تفسير قوله تعالى من سورة النساء: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[٥]

---

(١) أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة ص: ٤٧١.

(٢) انظر: كمال الدين بن أبي شريف، المسامرة ص: ١٩٠- ١٩١ وانظر د. قحطان الدوري ، أصول الدين ص: ٢١٢.

(٣) سورة فاطر آية ٢٤.

(٤) مشروعية الاجتهاد في فروع الاعتقاد ص: ٢٦ .

(٥) سورة النساء آية ١٦٤.

وإذا لم يثبت أن النبي ﷺ كان يعرف جميع الأنبياء فكيف يكون واسطة في نبوتهم ولا يعرفهم،) [١].

وقال شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني: (وقد تكلم عليه الولي العراقي، ورد على ابن حبان جماعة من الحفاظ لإدخاله هذا الحديث في الصحيح. وفي كتاب شرح الإيمان والإسلام لشيخ الإسلام ابن تيمية روح الله روحه في قول الإمام أحمد ﷺ في الرسل وعددهم، وأنه يجب الإيمان بهم، ويصح الإقرار بهم في الجملة مع الكف عن عددهم، وكذلك ذكر محمد بن نصر المروزي وغيرهما من أئمة السلف، قال: وهذا يبين أنهم لم يعلموا عدد الكتب والرسل، وأن حديث أبي ذر في ذلك لم يثبت عندهم. انتهى.

والإمام أحمد ﷺ ذكر ذلك إلزاماً لمن لم يقل بزيادة الإيمان من أجل أنهم لا يدرون ما زيادته، وأنها غير محدودة فقال: ما تقولون في أنبياء الله وكتبه ورسله؟ هل تقرون بهم في الجملة، وتزعمون أنه من الإيمان؟ فإذا قالوا نعم قيل لهم: هل تجدونهم وتعرفون عددهم؟ أليس إنما تصيرون في ذلك إلى الإقرار بهم في الجملة ثم تكفون عن عددهم؟ .

وهذا ظاهر في عدم معرفة عدد الأنبياء والرسل والكتب. وقد ذكر أهل العقائد في عقائدهم هذا العدد معتمدين على حديث أبي ذر على ما فيه، وقد روي أن الأنبياء ألف ألف ومئة ألف، والمشهور في الكتب أنهم مئة ألف وأربعة عشر ألفاً، وتقدم أن الواجب الإيمان بهم جملة لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾[٢] فالواجب الإيمان بجميعهم إجمالاً وتفصيلاً فيمن ذكره الله تعالى في كتابه العزيز)[٣].

(١) الهدية الهادية إلى الطائفة التجانية ص: ٦٨.

(٢) سورة غافر آية ٧٨.

(٣) كتاب لوامع الأنوار البهية٢|٢٦٤.

وقال عبد العزيز بن عبد الله بن باز عندما ذكر حديث أبي ذر وحديث أبي أمامة: (حديثان ضعيفان عند أهل العلم، ولهما شواهد ولكنها ضعيفة أيضاً، كما ذكرنا آنفاً، وفي بعضها أنه قال عليه الصلاة والسلام: «ألف نبي فأكثر»، وفي بعضها: «أن الأنبياء ثلاثة آلاف»، وجميع الأحاديث في هذا الباب ضعيفة، بل عد ابن الجوزي حديث أبي ذر من الموضوعات، والمقصود: أنه ليس في عدد الأنبياء والرسل خبر يعتمد عليه، فلا يعلم عددهم إلا الله سبحانه وتعالى، لكنهم جم غفير، قص الله علينا أخبار بعضهم، ولم يقص علينا أخبار البعض الآخر لحكمته البالغة جل وعلا، والفائدة العظمى: أن نعرف أنهم جميعهم دعوا إلى توحيد الله، والإخلاص له سبحانه)[١].

وقال أبونصر محمد بن عبدالله الإمام: (وأما تحديد عددهم فهذا لا يكون إلا بوحي من الله) [٢] .

وقال عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار: (وقال أكثر أهل العلم: إنه لا يعلم عددهم إلا الله؛ لأن هناك من لم يقصصه الله علينا فمن جاء ذكره في كتاب الله عرفناه، ومن لم يذكر لا نعرفه) [٣].

قال التبريزي بعد ذكر الروايتين عن أبي ذر وأبي أمامة :(العدد في هذا الحديث وإن كان مجزوماً به، لكنه ليس بمقطوع، فيجب الإيمان بالأنبياء والرسل مجملاً من غير حصر في عدد، لئلا يخرج أحد منهم، ولا يدخل أحد من غيرهم فيهم) [٤].

وقال التفتازاني: (ذكر بعض العلماء أن الأولى أن لا يقتصر عددهم؛ لأن خبر الواحد على تقدير اشتماله على جميع الشرائط لا يفيد إلا الظن ولا يعتبر إلا في العمليات دون الاعتقادات وهاهنا حصر عددهم يخالف ظاهر قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ

(١) بيان التوحيد الذي بعث الله به الرسل جميعا وبعث به خاتمهم محمدا عليه السلام ص: ٨٤.

(٢) تحذير المسلمين من القبوريين ص: ٨١.

(٣) مباحث في العقيدة ٦/ ٧.

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٩/٣٦٧٠.

﴿ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾[1] ويحتمل أيضاً مخالفة الواقع وإثبات نبوة من ليس بنبي إن كان عددهم في الواقع أقل مما ذكر ونفي النبوة عمن هو نبي إن كان أكثر، فالأولى عدم التنصيص على عدد)[2].

والخلاصة: مما سبق من الأقوال وأدلتها يتبين لنا ضعف الروايات وتضارب الأقوال في تعيين عدد الأنبياء والرسل؛ لذا يجب الإيمان بهم من غير تعيين لعددهم، وأنهم جم غفير طيب، وأن الله قد ذكر بعضهم وقصهم دون بعض كما قال في كتابه: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾[3] وهذا ما نذهب إليه، وهو الراجح.

(١) سورة غافر آية ٧٨.

(٢) شرح المقاصد في علم الكلام ٢/ ١٩٨ .

(٣) سورة النساء آية ١٦٤.

نتائج البحث

توصل البحث إلى أن تعيين عدد الأنبياء والرسل لا يوجد دليل صحيح يدل عليه؛لأن القرآن الكريم أخبر أن الأنبياء والرسل كثيرون ولم يصرح إلا بخمسة وعشرين نبيا ورسولا منهم، وقد ذهب إلى هذه الخلاصة جمع من العلماء

هناك من أسماء الأنبياء من لم يذكروا تصريحا بل أشار القرآن إلى ذكرهم وهم: الأسباط، وذو القرنين، وتبع ، والخضر.أما الأسباط: فالراجح أنهم ليسوا بأنبياء كما تقدم بيانه. وأما ذو القرنين، وتبع فالأفضل أن يتوقف في إثبات نبوتهما كما تقدم تفصيله. وأما الخضر: فقد اختلف هل هو نبي أو ملك أو رجل صالح أو ولي والذي رجحته الأدلة أن الخضر نبي كما تقدم تفصيله.

هناك نبيان عرفناهما من السنة ولم ينص القرآن على اسميهما وهما: شيث ويوشع بن نون، أما شيث: فالقول الراجح أنه ليس بنبي كما تقدم تفصيله، وأما يوشع بن نون: فهو فتى موسى وهو رجل صالح وليس بنبي.

اختلفت الأحاديث النبوية في ذكر تعيين عدد الأنبياء والرسل على عدة روايات فمنها:

أن عدد الأنبياء مئة وأربعة وعشرون ألف نبي، والرسل ثلاثمئة وخمسة عشر

ومنها أن عدد الأنبياء مئة وأربعة وعشرون ألف نبي، والرسل ثلاثمئة ثلاثة عشر

ومنها أن عدد الأنبياء مئة وعشرون ألف نبي، والرسل ثلاثمئة ثلاثة عشر

ومنها أن عدد الأنبياء ألف نبي أو أكثر

ومنها أن عدد الأنبياء ثمانية آلاف نبي: أربعة آلاف إلى بني إسرائيل، وأربعة آلاف إلى سائر الناس.

ومنها من ذكر أن عدد الرسل ثلاثمئة وبضعة عشر وفي رواية ثلاثمئة وخمسة عشر

فهذا ما ورد من تعيين عدد الأنبياء والرسل في الأحاديث النبوية، ولكن الناظر في هذه الأحاديث يلحظ اختلاف هذه الأحاديث والروايات في تحديد وتعيين العدد هذا من جانب، ومن جانب آخر أن أسانيد هذه الأحاديث لم تسلم من النقد والطعن والمقال

ومما سبق عرضه من الأقوال والأدلة تبين لي ضعف الأقوال وتضارب الروايات الواردة في تعيين عدد الأنبياء والرسل؛ لذا يجب الإيمان بهم من غير تعيين لعددهم وأنهم جم غفير وأن الله قد ذكر بعضهم وقصهم دون بعض.

ثبت مصادر البحث ومراجعه

القرآن الكريم

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة،لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، (ت: ٨٤٠هـ)، حققه: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط:١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٢. الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي حكم عليها الحافظ ابن كثير في تفسيره.

٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، (ت: ٣٥٤هـ)، رتبه: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، (ت: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.

٤. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبدالملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين، (المتوفى: ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ، عدد الأجزاء: ١٠.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٥ هـ.

٦. أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة، لمحمد بن عبدالرحمن الخميس، الناشر: دار الصميعي، المملكة العربية السعودية، عدد الأجزاء: ١.

٧. الأنساب، لعبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، (المتوفى:٥٦٢هـ)، حققه: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، عدد الأجزاء: ١.

٨. أنيس الساري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري، لأبي حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، حققه: نبيل بن مَنصور بن يَعقوب البصارة، مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١١.
٩. الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء- زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، لنبيل سعد الدين سَليم جَرَّار، الناشر: أضواء السلف،الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
١٠. بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، (ت: ٣٧٣هـ)، حققه: د.محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت.
١١. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (ت: ٧٤٥هـ)، حققه: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ.
١٢. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، حققه: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: ١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
١٣. بيان التوحيد الذي بعث الله به الرسل جميعا وبعث به خاتمهم محمدا عليه السلام،لعبد العزيز بن عبدالله بن باز، (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، عدد الصفحات: ١٠٠، عدد الأجزاء: ١.
١٤. تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، دار التراث – بيروت، ط: ٢، ١٣٨٧ هـ.
١٥. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي

عبدالله، (ت: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان.
١٦.تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (المتوفى: ٤٦٣هـ)، حققه: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٦.
١٧.تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، (ت: ٥٧١هـ)، حققه: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٨.تاريخ دمشق،لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، (ت: ٥٧١هـ)، حققه: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٩.تحذير المسلمين من القبوريين،كتبه : أبونصر محمد بن عبدالله الإمام،اليمن ـ معبر ـ في ١٢/١٣/ ١٤٢٤هـ.
٢٠.تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف،لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، (المتوفى: ٧٤٢هـ)،حققه: عبد الصمد شرف الدين،طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة،الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
٢١.تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري،لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، (المتوفى: ٧٦٢هـ)،حققه: عبد الله بن عبد الرحمن السعد،الناشر: دار ابن خزيمة – الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء: ٤.
٢٢.تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ،لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، الشهير بالخازن، دار النشر: دار الفكر - بيروت /لبنان -١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م،عدد الأجزاء / ٧.
٢٣.تفسير القرآن العظيم تفسير ابن أبي حاتم، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن

إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ)، حققه: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط: ٣، ١٤١٩ هـ.

٢٤.تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (المتوفى: ٧٧٤هـ)، حققه: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٨.

٢٥.تفسير اللباب،لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، (ت: بعد سنة ٨٨٠ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦.التفسير المظهري، للمظهري، محمد ثناء الله، حققه:غلام نبي التونسي،الناشر: مكتبة الرشدية – الباكستان، الطبعة: ١٤١٢ هـ.

٢٧.تفسير المنار تفسير القرآن الحكيم، لمحمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م.

٢٨.تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، حققه: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦،عدد الأجزاء: ١.

٢٩.تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي، [٥٠٨هـ - ٥٩٧هـ]،الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٩٩٧، عدد الأجزاء: ١.

٣٠.تنوير العقول في الفرق بين النبي والرسول، كتبه: أبو نصر محمد بن عبدالله الإمام، اليمن – معبر .

٣١.التوحيد، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه، (المتوفى : ٣٩٥هـ).

٣٢.التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)،حققه: دار الفلاح للبحث

العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨ م،عدد الأجزاء: ٣٦ و٣٣ و ٣ أجزاء للفهارس)

٣٣. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي، (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط: ١، ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣م.

٣٤. جامع البيان في تأويل القرآن تفسير الطبري، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، حققه: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣٥. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (ت:٦٧١ هـ)، حققه: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية لسعودية، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٣٦. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، ١٢٧١ هـ – ١٩٥٢ م.

٣٧. الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشِّنقيطي في تفسيره أضواء البيان، جمع: أبوالمنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبداللطيف المنياوي، الناشر: مكتبة ابن عباس، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ٢.

٣٨. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لأبي زيد عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، (ت: ٨٧٥هـ)،حققه: الشيخ محمد علي معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ١٤١٨ هـ.

٣٩.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، (ت:٤٣٠هـ)، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٤٠.الدر المنثور في التفسير بالماثور، لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر – مصر، سنة النشر: ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٥.

٤١.ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (المتوفى: ٧٤٨هـ)، حققه: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، عدد الأجزاء: ١.

٤٢.روح البيان، لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء، (المتوفى: ١١٢٧هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.

٤٣.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي، (المتوفى: ١٢٧٠هـ)،حققه: علي عبدالباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ،عدد الأجزاء: ١٦ (١٥ ومجلد فهارس).

٤٤.زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، حققه: عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: ١، ١٤٢٢ هـ.

٤٥.الزهر النضر في حال الخضر،لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، حققه: صلاح مقبول أحمد، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية- جوغابائي نيودلهي- الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٦.سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، (ت:

١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط:١، جـ١-٤: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، جـ ٦: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، جـ ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٤٧.سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني،(ت: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٤٨.السنن الكبرى،لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (المتوفى: ٤٥٨هـ)،المحقق: محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٤٩.سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٥٠.شرح المقاصد في علم الكلام، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني، المتوفى ٧٩١هـ، الناشر دار المعارف النعمانية، سنة النشر ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، مكان النشر باكستان، عدد الأجزاء ٢*١.

٥١.شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٦ (١٥ وجزء للفهارس).

٥٢.شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حققه: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٠ه.

٥٣.صحيح البخاري الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، حققه: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية

بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي)، ط: ١، ١٤٢٢هـ.
٥٤.صحيح الجامع الصغير وزياداته، لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، (ت: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.
٥٥.صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، حققه: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٥٦.الضعفاء الكبير،لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، (ت: ٣٢٢هـ)، حققه: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٥٧.الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، (ت: ٢٣٠هـ)، حققه: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.
٥٨.عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٥٩.عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٦٠.غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، حققه : الشيخ زكريا عميران، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، – ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م،الطبعة : الأولى، عدد الأجزاء / ٦.
٦١.فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي،(ت: ٨٥٢هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ه، رقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على

طبعه: محب الدين الخطيب، علق عليه العلَّامة: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز.
٦٢.فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر – بيروت، عدد الأجزاء/ ٥.
٦٣.الكامل في ضعفاء الرجال، للامام الحافظ أبي أحمد بن عدي الجرجاني، (ت ٣٦٥هـ) شهرته: ابن عدي حققه: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٤.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، (ت: ٥٣٨هـ)، حققه: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٦٥.كشف الأستار عن زوائد البزار، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، (المتوفى: ٨٠٧هـ)،حققه: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، عدد الأجزاء: ٤.
٦٦.الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبي إسحاق، (ت: ٤٢٧هـ)، حققه: الإمام أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.
٦٧.كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي، (ت: ٩٧٥هـ)، حققه: بكري حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط: ٥، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٦٨.لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، لشمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، (المتوفى:١١٨٨هـ)، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة: الثانية - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م،عدد الأجزاء: ٢.
٦٩.مباحث في العقيدة، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار.
٧٠.المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي، (ت:

٣٣٣هـ)، حققه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية (البحرين- أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت – لبنان)، ١٤١٩هـ.
٧١. المجروحون من المحَّدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي، (ت: ٣٥٤هـ)، حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط: ١، ١٣٩٦هـ.
٧٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، (ت: ٨٠٧هـ)، حققه: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٧٣. محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، حققه: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.
٧٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، (ت: ٥٤٢هـ)، حققه: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت.
٧٥. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ٩.
٧٦. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٧٧. مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، (المتوفى: ٢٠٤هـ)، حققه: الدكتور محمد بن عبدالمحسن التركي، الناشر: دار هجر- مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٤.

٧٨.مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، (ت: ٣٠٧هـ)، حققه: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط: ١، ١٤٠٤ه – ١٩٨٤م.
٧٩.مسند الإمام أحمد بن حنبل،لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (المتوفى: ٢٤١هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
٨٠.مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق بن خلاد بن عبيدالله العتكي المعروف بالبزار، (المتوفى: ٢٩٢هـ)، حققه: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبدالخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، عدد الأجزاء: ١٨.
٨١.مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، حققه: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط: ١، ١٤٠٥ه – ١٩٨٤م.
٨٢.مشروعية الاجتهاد في فروع الاعتقاد، إعداد الدكتور: شريف "الشيخ صالح" أحمد الخطيب، الأستاذ المساعد بكلية الدراسات الفقهية والقانونية، جامعة آل البيت – قسم أصول الدين.
٨٣.مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبدالله الخطيب العمري، أبو عبدالله، ولي الدين، التبريزي، (المتوفى: ٧٤١هـ)، حققه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥، عدد الأجزاء: ٣.
٨٤.المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، نسقه: د. سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري،

دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط: ١، ١٤١٩هـ.
٨٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي، لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (ت: ٥١٠هـ)، حققه: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ١٤٢٠هـ.
٨٦. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، حققه: طارق بن عوض الله بن محمد ، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.
٨٧. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، حققه: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: ٢، ويشتمل على القطعة التي نشرها لاحقاً المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي – الرياض/ ط: ١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م).
٨٨. المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، (المتوفى: ٢٧٧هـ)، حققه: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م، عدد الأجزاء: ٣.
٨٩. المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
٩٠. مفاتيح الغيب، لأبي عبدالله، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري الشافعي، (ت: ٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م.
٩١. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمعه ورتبه: السيد أبو المعاطي النوري، وأحمد عبد الرزاق عيد، ومحمود محمد خليل، عالم الكتب، ط: ١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
٩٢. موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور الصحيح المسبور، د. حكمت بن بشير بن ياسين، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية، ط: ١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٩٣. موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر محمد ناصر الدين الألباني، «موسوعة تحتوي على أكثر من (٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، صَنَعَهُ: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء – اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، عدد الأجزاء: ٩.

٩٤. الموضوعات، لجمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ضبطه وقدمه وحققه: عبدالرحمن محمد عثمان، ومحمد عبدالمحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط:١، جـ١، ٢: ١٣٨٦ هـ- ١٩٦٦م، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م.

٩٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٩٦. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، (ت: ٤٣٧هـ)، حققه: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط: ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٩٧. الهدية الهادية إلى الطائفة التجانية، لأبي شكيب محمد تقي الدين بن عبد القادر الهلالي، (المتوفى: ١٤٠٧هـ)، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١.

٩٨. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، (المتوفى: ٤٦٨هـ)، حققه وعلق عليه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبدالغني الجمل، الدكتور عبدالرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبدالحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٤.